

الأخبار الدولية

« السيد السيستاني يدين حرق المصحف الشريف ويدعو الأمم المتحدة لاتخاذ خطوات فاعلة لمنع تكرار الحادثة »

أدان آية الله العظمى سماحة السيد علي السيستاني في رسالة، حادثة حرق القرآن الكريم التي حدثت في السويد داعياً الأمم المتحدة لاتخاذ خطوات فاعلة لمنع تكرارها.

وكالة الحوزة

« العتبة العلوية: أسبوع الغدير الأغر يتضمن أكثر من ٢٠٠ فعالية »

أعلنت العتبة العلوية المقدسة اليوم السبت (١ تموز ٢٠٢٣)، تفاصيل برنامج أسبوع الغدير للاحتفاء بعيد الغدير الأغر، مبينة انه يتضمن أكثر من ٢٠٠ فعالية متنوعة.

وعقد قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة مؤتمراً صحفياً للإعلان عن فعاليات الاحتفاء بعيد الغدير الأغر، وذلك بحضور عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الأستاذ أحمد القرشي ونخب من مراسلي القنوات الفضائية ووكالات الأنباء الإخبارية.

شفقنا

« مكتب المرجع النجفي: على السويد الاعتذار عن التجاسر على القرآن وتسليم الجاني »

طالب مكتب مكتب المرجع النجفي، الحكومة السويدية، أن تعتذر من الأمة الإسلامية بسبب التجاسر على القرآن وتسليم الجاني إلى العراق.
وخطب مكتب المرجع النجفي، الحكومة السويدية عبر سفارتها في العراق، مستنكراً العمل الشائن الذي قام به أحد العصاة اللعناء وهو التجاسر على كتاب الله العزيز.
موضحاً إن ما يثير الغضب عندنا هو سماح الحكومة السويدية بمثل هذه الأفعال التي هي سبب لحلول غضب الله عليكم وعلى من قام بها.

شفقنا

« إيران تقترح عقد اجتماع طارئ بشأن إهانة القرآن الكريم »

أجرى وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، مساء الجمعة مباحثات هاتفية مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي حسين إبراهيم طه، حول الاجراء المسيء الأخير للقرآن الكريم في السويد.

وأفادت وكالة تسنيم الدولية للأبناء بأن وزير الخارجية الإيراني أعرب في هذه المباحثات الهاتفية، عن بالغ أسفه للتصرف المسيء والمستغفر الأخير في السويد في إهانة القرآن الكريم، وأدان واستنكر هذا التصرف بشدة.

واقترح وزير الخارجية الإيراني عقد اجتماع طارئ لمجلس وزراء الخارجية في أقرب فرصة ممكنة، بالتزامن مع اجتماع وزراء خارجية حركة عدم الانحياز في باكو، لمناقشة هذا التصرف المسيء.

تسنيم

« الأمين العام للأمم المتحدة يرد على رسالة السيد السيستاني حول جريمة حرق القرآن الكريم »

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، استلامه رسالة المرجع الديني السيد علي الحسيني السيستاني، بشأن جريمة حرق القرآن الكريم في السويد، مؤكداً تقديره العالي لجهود المرجع الأعلى.
وبحسب البيان أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أنه "تابع هذا الحدث، وكذلك ردود الأفعال في العراق والعالم الإسلامي"، مُعرباً عن "استنكاره وإدانته لهذا الفعل الشنيع".

وشدد غوتيريش، على "ضرورة العمل على مواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا"، مضيفاً: "استلمت رسالة المرجع الأعلى السيّد علي السيستاني، وأقدر عالياً جهود سماحته، وسأقوم بإعداد رسالة جوابية بهذا الشأن".

وكالة الحوزة

« إمام جمعة بغداد: إهانة القرآن الكريم يشكل إهانة لجميع المسلمين في العالم »

أشار إمام جمعة بغداد آية الله السيد ياسين الموسوي إلى العمل الشنيع الذي قام به احد المنحرفين في السويد، قائلاً، تتدرع هذه الدول بحرية التعبير ولذا تجيز لهؤلاء ياهانة القرآن وتنظيم صور مسيئة للنبي الكريم ﷺ.

وأكد أن إهانة القرآن الكريم يشكل إهانة لجميع المسلمين في العالم، موضحاً أن مسلمي العالم كلهم يعتقدون بقدسية القرآن ويقدسونه لأعلى درجات القدسية.

تسنيم

« الشيخ الخزعلي يدعو البرلمان العراقي لتشريع قانون يجرم "المثليين" »

دعا أمين عام عصائب "أهل الحق" الشيخ قيس الخزعلي، اليوم السبت، إلى تشريع قانون من قبل أعضاء البرلمان العراقي، يجرم "المثلية الجنسية".

قال الشيخ الخزعلي في تدوينته له على تويتر، إن "بعد كلّ ما ذكر من خطورة المشاريع الأمريكية الخبيثة، التي تستهدف قيم وتقاليد المجتمع العراقي، صار لزاماً على كل الشرفاء في مجلس النواب، تشريع قانوني يُجرّم الشذوذ الجنسي بطروحاته الأمريكية الجديدة (المثلية)".

وشدد سماحته على ضرورة أن يكون هذا القانون "ضامن لإيجاد الحصانة والحماية الكافية للقيم والعقائد والأخلاق الأصيلة للمجتمع العراقي".

وكالة الحوزة

« ماذا يُمكن أن يُضاف إلى الغدير؟ »

وهل بعد أن استوفى علمائنا الأعلام هذا الموضوع حقه وأفاضوا فيه وبيتوا غايته وحقيقته ومقاصده ما يُمكن أن يقال؟ وهل بعد ما كُتب عنه من المؤلفات طوال عدّة قرون، وتناقلت المصادر المعتمدة والتواريخ الصحيحة الأحاديث والروايات عنه وأجمعت عليه كتب السير ما يُمكن أن نضيفه إليه؟

هذا السؤال بادري وأنا أتصفّح بعض الكتب التي ألّفت بخصوص هذا الموضوع أو خصصت له جانباً منها للشروع بتناول جانب من جوانبه تاريخياً أو أدبياً لما لهذا الموضوع من أهمية كونه توجّح مسيرة الإسلام بتنصيب الخليفة الشرعي بعد النبي ﷺ.

ولكنني أحسستُ وأنا أتنقّل بين صفحات الكتب التي ألّفت عنه أن هذا الموضوع قد تناولني هو إلى عالمه الواسع والرحب، وأخذني في سياحة فكرية وعلمية وتاريخية وأدبية، فنسيّتُ ما كنت عازماً عليه من الكتابة حوله، وتخيّلْتُ أنني أتحدّث مع المؤرخين والمؤلفين والكتاب عن حيثيات الأحداث في ذلك اليوم، والذين لم يتركوا باباً من أبواب هذا الموضوع إلّا طرقوه وسلّطوا الضوء على أحداثه الكثيرة، حتى أنهم بيتوا موقف كل شخصية حضرت في ذلك اليوم تجاه هذه الحادثة ! فكدّثُ أن أترك الكتابة عنه فلا أحب أن تكون كتابتي مرآة لما كُتب، لولأنّ لفت انتباهي فقرات متفرقة من موسوعة الغدير للشيخ عبد الحسين الأميني جعلتني أعيد النظر في تفكيري فأدركت أنني كنت مخطئاً!!

« الأحقاد تتوارث »

لم يكن الخطأ في اعتقادي أنني وجدتُ في موضوع الغدير باباً لم يُطرق أو اكتشف ما يُمكن أن يُضاف إليه . ولو كان ضئيلاً . فقد أولاه علمائنا الأعلام غاية الأهمية، وتناولوه بالدراسة والبحث، واستوفوا حقه من العناية والاهتمام ولم يتركوا مجالاً للشك فيه، أو تغرّة للظعن به. ولكن الخطأ في سؤالي والذي لم أحسب له حساباً هو أن تلك القلوب التي أضمّرت الحقد والبغضاء في ذلك اليوم، ثم حاكت المؤامرات والدسائس في الظلام وزوّرت وأنكرت هذا الحديث قد توارثتها ذلك الحقد الأقلام المأجورة والأبواق الناعقة التي لا زالت تنفث سمها النافع في جوف الأحقاد الأموية، ولزالت أيادي أحفادهم تلوث التاريخ الإسلامي وتدش فيه الموضوعات والأكاذيب والأباطيل.

أدركتُ أن الصراع باقي بين جهتي الغدير والسقيفة، بين القلوب التي أبهجت في ذلك اليوم من السابقين الأولين إلى



◻ مقال

الغدير شاهد على التاريخ

◻ محمد طاهر الصفار

الإسلام وبين القلوب التي امتلأت غيظاً وحسداً من الذين دخلوا إلى الإسلام كرهاً ومن الطلقاء وأبناءهم.

أليس من العجيب أن تتلاقف هذه الرؤوس والأذهان ملققات أجدادهم في الفضائل المزيفة من الأحاديث الموضوععة على لسان النبي بفضل معاوية وغيره ويعمدوا إلى الحديث الذي هو جزء من رسالة الإسلام وبه أتم الله دينه فيتناولوه بالتشويه والتزوير والإنكار؟

أليس من العجيب أن تنصدر دراسة التاريخ الإسلامي عقليات مريضة فاسدة انجرفت وراء تحيزها المذهبي وساعدها التي اتبعت سياسة (التدجين) لهؤلاء الذين تصدّروا قائمة طمس الحقائق وتحريف المعالم الإسلامية وتزييف سيرة شخصياته فشوّها صورة الإسلام الحقيقي؟

ولم تقف الكارثة التي أصابت تاريخنا وأمتنا عند هذا الحد فقد نقّشَى ذلك الداء العضال في جسد الأمة، فسخرّت السلطات المعادية للشيعية وللإسلام والمنضوية تحت لوائه في نفس الوقت كل طاقاتها

الحديث تحريفاً كلياً عن وجهته؟ ولا نغالي إذا قلنا إن سبب كل المآسي التي حلت بالأمة الإسلامية جاءت من جزاء التحريف في مسألة الخلافة والتي بدأت في السقيفة وامتدت جذورها إلى وضع الأحاديث المزورة من قبل معاوية بهذا الخصوص واستمرت هذه المهزلة في زمن الأمويين والعباسيين وإلى الآن، وترتبت عليها ما لا يحصى من الويلات والمآسي التي حلت بالمسلمين نتيجة المغالطات والإلتباس والنزاع حول حقائق التاريخ. ولكن كل المحاولات التي أرادت تغييب أو تحريف هذا الحديث قد باءت بالفشل وذهب كل من أراد ذلك يجر أذيال الخيبة فقد نسي أو تناسى أولئك الذين باعوا ضمائرهم ودينهم وأتبعوا حقدهم الأعمى أن (الغدير) هو جزء لا يتجزأ من الإسلام وإن الله قد حفظه كما حفظ القرآن فقال تعالى: ﴿أنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾.

وماذا نقتم من (الغدير)؟ لأنه دعوة صريحة من النبي ﷺ وأمام جميع المسلمين إلى تنصيب الخليفة الشرعي من بعده والدعوة إلى مبايعته بيعة تحفظ للإسلام خطه في بناء دولة متماسكة رصينة أساسها العدل والحق وترسم له منهجه القويم وتضمن نجاة الأمة من الاختلاف والتنازع والإنشقاق؟

لأنه كان الدعوة إلى توحيد المسلمين تحت راية الإسلام الصحيح ونبد الجاهلية وبيعة القائد الكفو لها لمواصلة قيادة الدعوة إلى الإسلام بعد النبي ﷺ؟

وهل كان (الغدير) فلتة .. والعياد بالله . وفقى الله المسلمين شرها...

سيبقى الغدير متدفقا بالعباء وسيبقى المعين الثر الذي يرفد الأمة بآيات الولاء والوفاء لصاحب البيعة المحمدية، سيبقى خالداً لا لأنه قد رواه أكثر من مائة صحابي، وأكثر من ثلاثمائة وستين تابعياً، وما لا يحصى من الرواة والمحدثين والمؤرخين والمصنفين وأرباب السير والفتوح والبلدان، ولا لأنه قد دوّنه المؤلفون والكتاب والدارسون والباحثون، وضمّنه أكثر من مائة شاعر من أعلام الشعر العربي طوال أربعة عشر قرناً في عيون الشعر العربي، بل سيبقى خالداً لأنه اقترن بكتاب الله تعالى الذي يتلى آناء الليل وأطراف النهار في أرجاء العالم ستيقى آياته الشريفة ترتلها الأجيال جيلاً بعد جيل وهي تستنشق عبير الولاية وشذى الإمامة الحقة.. سيبقى خالداً

خلود الدهر لأن الله به أكل دينه وفيه أتم نعمته ورضاه لنا ديناً: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا).

المصدر: الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة

<div><div><div><div><div><div></div></div></div><div><div><div></div><div></div></div></div><div><div><div></div><div></div></div></div><div><div><div></div></div></div></div></div></div> <div>بولس سلامة</div>	
<div><div><div><div><div></div><div><div>عبد الغدير</div></div></div></div></div></div>	
الانتباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها	
<div>موجزاً صفورأيه في سطور والذي يرقب الممات وشيكاً ينشر القلب في الكلام الأخير ثم ينتقل الشاعر (سلامة) إلى مسألة نزول الأمين جبريل ﷺ على الرسول المصطفى ﷺ من أجل تبليغ الناس ما جاء من السماء بشأن ولاية المرتضى علي ﷺ قال:</div>	
<div>وإذا بالنبي يرقب شياً وهو في مثل جمدة المسحور جاء جبريل قائلاً «يا نبي الله بلغْ كلأم رب مجبر بلغْ العائدون بطحاء(خـم) فكأنّ الركبـان في التنور عرفوة غدير خـم وليس الـ غـور إلا مئالة من غدير أنت في عصمة من الناس فأنث بينات السماء للجمهور وأذغها رسالة الله وحيأ سرمد بأوحجة للعصور ودعاهم إلى السماع منادٍ فاستجابوا رجع النداء الجهير وبعد هذه المقدمة البلاغ النبوي الشريف، ينتقل الأستاذ (سلامة) ليصور</div>	
<div>لنا ما قاله الرسول الكريم ﷺ لآلاف المسلمين المتعلقين به بأبصارهم والمصغين إليه بآذانهم ترقياً لكل حرف سيتفوه به في آخر خطبة حاشدة بعد أن أعلن عن دنو أجله واقتراب رحيله: أَئِهَا النَّاسُ، إِنَّمَا اللَّهُ مُوَلّا كم ومولاي ناصري ومجيرِي ثمّ إني وليكم منذ كان الـ دهر طفلاً حتى زوال الدهور يا إلهي من كنت مولاهُ حقاً فعليّ مولاهُ غيرَ كـبير يا إلهي وال الذين يوالـو ن ابن عمي وأنصر حليف نصيري كُنْ عدواً لمن يُعاديهِ واخذل كلّ نكسي وخاذلٍ شـريـر ثم استرسل (سلامة) ليصور ما قاله النبي ﷺ للمسلمين من أصحابه.. وكيف وصى الرسول بعلي وآل</div>	
<div>المصدر: مجلة الولاية، العدد ١٣١</div>	

علماء وأعلام

السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ﷲ



« اسمه ونسبه: »

هو آية الله العظمى السيد شهاب الدين محمد حسين ابن السيد محمود شمس الدين الحسيني المرعشي النجفي، ويصل نسبه الإمام زين العابدين علي بن الحسين ﷲ.

« ولادته »

ولد السيد ﷲ صباح يوم الخميس الموافق للعشرين من شهر صفر المظفر من عام ١٣١٥هـ في مدينة النجف الأشرف.

« من أساتذته »

- والده العلامة السيد محمود.
- الشيخ مرتضى الطالقاني النجفي.
- الشيخ محمد حسين السدهي.
- السيد أحمد المشهور بالسيد آقا الشوشتري.
- السيد علي الطباطبائي اليزدي.
- الشيخ ضياء الدين العراقي.
- الشيخ أحمد بن علي آل كاشف الغطاء.
- الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء.
- الشيخ علي بن باقر آل صاحب الجواهر.
- الشيخ عبد الكريم الحائري
- الشيخ أبي المجد محمد الرضا النجفي

الاصفهاني.

السيد حسن الصدر.

- الشيخ محمد حسين الاصفهاني، المعروف بالكمياني.
- الشيخ إسماعيل المحلتي.
- السيد أبي تراب الخوانساري.

« من تلامذته »

- الشيخ مرتضى مطهري.
- الميرزا علي الأحمدي الميانجي.
- الشيخ حسن الغروي.

« من أقوال العلماء في حقه »

- قال العلامة الطهراني في مصفى المقال: «... وهو الفاضل المعاصر الماهر في فن الرجال والأنساب والتساريخ وتراجم العلماء وأحوالهم وطبقاتهم وطرق مشيختهم وإجازاتهم...».
- قال العلامة الطهراني في نقاء البشر: «... عالم فاضل جليل...».

- قال العلامة الخياباني ما معربه: «... وباختصار فإن المترجم من أكبر العصر الحاضر وأجلانهم، فهو العلامة الفهامة النسابة الفقيه الأصولي المحدث الرحالي الأديب الأريب الفاضل الكامل المؤرخ الرياضي حايي الفروع والأصول، جامع المعقول والمنقول...».

- قال العلامة المهدي في رجال أصفهان ما معربه: « العالم الجليل والعلامة العظيم سماحة آية الله السيد شهاب الدين أبي المعالي المشهور بأقا النجفي التبريزي من مفاخر رجال العلم والأدب في عصرنا...».

- قال صاحب معجم رجال الفكر والأدب في النجف: « ... فقيه محقق من مراجع التقليد في قم ومتضلّع في الأنساب...».

- قال الشيخ الرازي: « صاحب الفضيلة والسماحة زين العلماء العاملين وسند الفقهاء والمجتهدين العلامة الكبرى والآية العظمى سيدنا الأستاذ أبو المعالي السيد شهاب الدين المرعشي النجفي الحسيني...».

« من مؤلفاته »

- المسلسلات في الإجازات
- مشجرات آل الرسول ﷺ
- طبقات النسابين
- ملحقات إحقاق الحق
- منية الرجال في شرح نخبة المقال
- ذخيرة المعاد، وهي رسالة عملية
- سبيل النجاة

« وفاته »

رحل السيد ﷲ إلى جوار ربه في الساعة التاسعة من ليلة الخميس الموافق للثامن من شهر صفر المظفر من عام ١٤١١هـ بعد إقامة صلاة العشائين بالجماعة في صحن السيدة المعصومة ﷺ، عن عمر ناهز ٩٦ سنة، وقد شيع تشيعاً ضخماً يوم الجمعة التاسع من هذا الشهر وكان يوماً مشهوداً وصلى عليه آية الله الشيخ محمد الفاضل للكراني، ودفن في مكتبته العامرة في مدينة قم المقدسة، وأقيمت له مجالس الفاتحة في مختلف البلاد.

وقال الشيخ محمد باقر الإيرواني في رثائه:
قد قام في قم ناعي الحزن من كمد
ينعى فقيد التقى والمجد والشرف
وأعلنت حوزة العلم الحداد أنسى
لشخص هو في الإسلام غير خفي
قضى نوره

« آه له أسفا *** المرعشي شهاب الدين النجفي »

١٤١١هـ